### مصرع 3 جنود امريكيين في العراق و44 عراقيا في اعمال عنف ومقتل مساعد محامي دفاع احد المتهمين في قضية الانفال

# توتر في الفلوجة والقوات المحتلة تطالب سكانها بتسليم المسلحين وخطف ابن شقيق المشهداني وإعدام 27 معتقلا بتهم القتل

**الفلوجة ـ بغداد ـ «القدس العربي» ـ وكالات:**

اعلن الجيش الامريكي امس الخميس مقتل جنديين امريكيين ما يرفع عدد الذين سقطوا خلال اسبوع الى 17 عسكريا.

واوضح بيان للجيش ان جنديا من اللواء الثالث قتل قرب الحويجة (210 كم شمال) الاربعاء في حين توفي جندي اخر من الفرقة المدرعة الاولى متاثرا بجروح اصيب بها مطلع الاسبوع في غرب العراق.

وقد قتل 15 جنديا امريكيا فضلا عن جنديين بريطانيين منذ الاحد.

وساد توتر حاد في مدينة الفلوجة ثاني اكبر مدن محافظة الانبار بعد ان هاجم مسلحون مجهولون بشدة الاربعاء قاعدة تابعة للقوات الامريكية في حي الاندلس وسط مدينة الفلوجة غربي بغداد، ما ادى الى اعطاب عربة همر تابعة للجيش الامريكي، اعقبته اشتباكات اندلعت عقب الانفجار بين مسلحين مجهولين وبين القوات الامريكية، مما دعا قوات الاحتلال لمطالبة سكان مدينة بتسليم المسلحين الذين يقومون بتنفيذ عمليات مسلحة ضدها، وحذرت من شن عملية عسكرية على المدينة مثل التي نفذتها العام 2004.

وقال شهود عيان لـ«القدس العربي» إن الدبابات الامريكية تصاحبها عجلات الهمر والهامفي انتشرت باحياء عدة من الفلوجة الليلة الماضية وقامت بتوجيه نداءات عبر مكبرات الصوت لأهالي الفلوجة تطالبهم بتسليم المسلحين في المدينة.

وجاء في النداء الذي اذيع في احياء الجمهورية والاندلس عبر مكبرات الصوت طيلة الليلة الماضية، «يا أهالي الفلوجة تطالبكم القوات المتعددة الجنسيات بضرورة تسليم (المسلحين) الذين يقومون بتنفيذ عمليات مسلحة ضد قواتنا والا ربما سوف تتعرض الفلوجة لعمليات عسكرية كتلك التي حصلت العام 2004».

وشنت القوات الأمريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) العام 2004 حملة عسكرية واسعة في الفلوجة اطلقت عليها اسم «عملية الفجر» للقضاء على ما أسمته «جيوب المقاومة». وخلال هذه العملية تم تدمير 60 مسجدا وما بين 700 الى 1000 منزل وقتل 71 جنديا امريكيا و1200 مسلح وتم اسر 1000 مسلح وفقا لتقارير الجيش الأمريكي.

من جهة ثانية كشفت مصادر عراقية مطلعه الخميس أنه تم اعدام 27 «ارهابيا» يوم الاربعاء بعد ادانتهم بتهم القتل.

وأشارت المصادر الى أن المتهمين الـ27 ينتمون الى محافظات العراق الثماني عشرة.

وفي تطور آخر، اعلن مسؤول في وزارة الداخلية ان مسلحين مجهولين خطفوا الاربعاء ابن شقيق رئيس مجلس النواب محمود المشهداني في بغداد.

وقال المتحدث باسم الوزارة ان «مسلحين خطفوا احمد المشهداني مساء الاربعاء من منطقة الحرية ـ غرب».

واضاف ان «التحقيقات ما تزال جارية لمعرفة الدوافع وما اذا كانت اجرامية ام ارهابية».

ومن ناحية اخرى، أعلنت مصادر أمنية عراقية الأربعاء اعتقال 52 مسلحاً في عمليات دهم بأماكن متفرقة من العراق.

من جانبه قال بديع عارف عزت محامي الدفاع عن احد المتهمين في قضية الانفال مع الرئيس العراقي السابق صدام حسين ان مسلحين خطفوا في 29 الشهر الماضي مساعده الذي عثر عليه في المشرحة بعد خمسة ايام.

واوضح بديع عارف عزت، محامي الدفاع عن فرحان مطلك الجبوري احد المتهمين السبعة في قضية الانفال، ان مسلحين خطفوا مساعده المحامي عبد المنعم ياسين حسين (50 عاما) بينما كان في زيارة لاصدقائه في منطقة الكاظمية في بغداد قبل تسعة ايام.

واضاف ان عائلته عثرت على جثته في مشرحة مستشفى الكاظمية بعد خمسة ايام مصابة بطلقتين في الرأس واخرى في ساعده.

واكد عزت، وهو ايضا محامي الدفاع عن نائب رئيس الوزراء السابق طارق عزيز، ان مسلحين قاموا «بزيارة» مكتبه الواقع في وسط بغداد في 23 الشهر الماضي حيث وجهوا تهديدات الى الموظفين وحملوا معهم عددا من الملفات والاقراص المدمجة فضلا عن جهاز الفاكس.

وقال عزت انه تخلى عن المكتب وارسل افراد عائلته الى الخارج بعد الحادث.

واكد انه سيكون مضطرا الى مقاطعة جلسات محاكمة صدام اذا لم يتم تامين الحماية لفريق الدفاع، وطالب بنقل المحاكمة الى بلد محايد.

واوضح انه طلب لقاء الجنرال الامريكي جورج كايسي قائد القوة المتعددة الجنسيات والسفير الامريكي لدى العراق زلماي خليل زاد للحصول على تراخيص اقامة لمحامي الدفاع وعائلاتهم في بلدان عربية مجاورة.

يذكر ان ثلاثة اعضاء من فريق الدفاع عن صدام في قضية الدجيل تعرضوا للقتل كان اخرهم خميس العبيدي في حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت مصادر امنية عراقية ان ما لا يقل عن 44 شخصا قتلوا في اعمال عنف متفرقة في العراق امس الخميس بينهم 29 في بغداد.

وقال مصدر امني رافضا الكشف عن اسمه ان «انتحاريا يقود سيارة مفخخة استهدف محطة تزود مركبات الشرطة بالوقود في حي الكرادة (وسط بغداد) مقابل ملعب الشعب ما ادى الى مقتل 12 شرطيا واصابة 39 اخرين بينهم 26 شرطيا بعضهم في حال خطرة». واكد المصدر «احتراق 18 آلية بينها ست للشرطة».

الى ذلك، قال المصدر ان 8 اشخاص قتلوا بينهم ثلاثة من الشرطة واصيب 30 اخرون بينهم 27 مدنيا في انفجار سيارة مفخخة قرب ساحة الطيران (وسط). وكان المصدر اعلن اصابة 12 شخصا في الانفجار.

وقتل ثلاثة اشخاص واصيب 17 شخصا بينهم سبعة من الشرطة بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة في حي القاهرة (شمال) قرب مسجد النداء صباح الخميس.

واضاف المصدر ان شخصا قتل واصيب اثنان اخران بجروح في انفجار عبوة ناسفة قرب مطعم في منطقة المنصور (غرب) قبل ظهر امس كما قتل شخص بانفجار في ساحة قحطان الواقعة في منطقة اليرموك (غرب).

وفي المنطقة ذاتها، اطلق مسلحون النار على طبيب يعمل في مستشفى اليرموك بينما كان متوجها الى مقر عمله.

وتابع المصدر ان شخصا قتل واصيب خمسة اخرون بجروح في انفجار عبوة تحت جسر معسكر الرشيد قرب مسجد ابن تيمية (ام الطبول سابقا) غرب بغداد.

وفي الدورة، قتل شرطيان اثناء عملية ضد المسلحين كما اصيب اربعة من الشرطة في حادث منفصل عندما انفجرت عبوة ناسفة بدوريتهم.

وفي تكريت (180 كم شمال)، قتل ستة اشخاص بينهم ضابط شرطة واحد افراد الشرطة خلال اشتباك مع مسلحين في حي القادسية الواقع شرق تكريت، حسب مصدر امني في محافظة صلاح الدين.

وكان المصدر اعلن مقتل ثلاثة في وقت سابق.

وفي كركوك (255 كم شمال)، افاد مصدر امني ان ضابطا في شرطة النجدة قتل واصيب اربعة من عناصر الشرطة بجروح في تفجير استهدف دوريتهم في منطقة حمام الساعة قرب كركوك فجر امس.

كما اكد المصدر العثور على ست جثث في مناطق عدة في كركوك.

وفي محافظة ديالى وكبرى مدنها بعقوبة (60 كم شمال ـ شرق)، قتل شخصان باطلاق النار عليهما في حادثين منفصلين كما قتل شخص بانفجار عبوة ناسفة في منطقة بلدروز، وفقا للشرطة.

واضرمت النيران في 12 محلا تجاريا في سوق بعقوبة، طبقا للمصدر ذاته.

من جهته، اوضح مصدر في شرطة المسيب (80 كم جنوب) ان سائق احدى الشاحنات قتل اثناء تفجير عبوة ناسفة استهدفت رتلا امريكيا في اللطيفية (35 كم جنوب).

وفي الاسكندرية (40 كم جنوب)، اعلنت الشرطة العثور على جثة رجل تحمل اثار تعذيب وطلقات في الراس في منطقة اللطيفية. وفي الحصوة (60 كم جنوب)، اسفر اشتباك بين مسلحين وسكان من منطقة القرية العصرية عن مقتل اثنين من المسلحين وأحد السكان في وقت متأخر ليل الاربعاء، وفقا لمصدر في الشرطة.

واكد المصدر ان السكان سلموا جثتي المسلحين الى مستشفى الاسكندرية لكن مجموعة من المسلحين هاجمت المستشفى لسحب الجثتين.

الى ذلك، انتشلت الشرطة ثلاث جثث من نهر المالح قرب بلدة الصويرة، جنوب بغداد.

سيدة عراقية تنظر الى جثث في مشرحة في مستشفى الكندي ببغداد امس (ا ف ب)

# المالكي بدأ النقاش لاستبدال وزير الداخلية.. والاحزاب الشيعية تعرف الفدرالية بالحصول على جيوش خاصة

**لندن ـ «القدس العربي»:**

بدأ نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي مفاوضات لتعديل وزاري ينهي عمل وزير الداخلية وقد يطال وزيري الصحة والنقل. ويأتي الحديث عن تعديل وزاري بعد ثلاثة اشهر فقط من تشكيل الحكومة العراقية التي جاءت بعد مخاض طويل استمر ثمانية اشهر من الانتخابات العراقية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) 2005. ومفاوضات المالكي التي اعلن عنها قبل فترة في تصريحات لقناة فضائية عربية قد تؤدي لاستبدال وزير الداخلية جواد بولاني او نقله لوزارة اخرى، مع ان بولاني يتمتع بدعم من القيادات العسكرية الامريكية والسفير الامريكي في بغداد زلماي خليل زاد. ونقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن مسؤولين امريكيين وعراقيين ان نقاشات المالكي تتركز الان على استبدال بولاني الذي اعتبر اختياره نصرا للامريكيين الذين طالبوا بوزير غير «طائفي» في وزارة الداخلية التي اتهمت اثناء عمل بيان جبر صولاغ بعمليات اعتقال وقتل واحتجاز عراقيين في اقبية. وكونها اصبحت مخترقة من الميليشيات الشيعية المرتبطة بالاحزاب السياسية.

وقالت الصحيفة ان تعيين بولاني وان جاء خرقا للقاعدة في وزارة الداخلية الا ان الوزير لم يكن لديه اي غطاء سياسي يسمح له بالتحرك بحرية وتطبيق سياسات ضد الفساد والمحسوبية التي استشرت في كل الوزارة. وتعرض بولاني الذي يوصف بانه اصبح مثل الدمية في يد المالكي والميليشيات لانتقادات من اعضاء الميليشيات انفسهم الذين قالوا ان اداءه لم يكن بالمستوى، بدليل انتشار الجريمة. وتأتي الانتقادات على خلاف مواقف الامريكيين الذين قالوا انهم مسرورون من ادائه، واثنوا على قراراته التي اتخذها ضد ضباط في قوات الامن متهمين بارتكاب جرائم، وجهوده لمنع الميليشيات من احداث اختراقات جديدة في الوزارة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري قوله ان بولاني فصل منذ تسلمه الوزارة 1775 شخصا في «ستين يوما» فقط وهذا «عدد كبير مقارنة مع وزراء الداخلية السابقين» واضاف المسؤول ان هذه الجهود دليل واضح على ملاحقته للفساد سواء من خلال الابتزاز او التطهير الطائفي اللذين تمارسهما الجماعات التي تقوم باستغلال الفوضى واستخدام وزارة الداخلية كغطاء لاعمالها. كما تحدى المسؤول عن مواقف بولاني نيابة عن مدير امن محافظة بابل الذي رفض الاعتماد على فرقة تابعة لفرقة بدر، الجناح العسكري، لحزب عبد العزيز الحكيم، زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين الكبار في وزارة الداخلية على الرغم من جهود بولاني لا زالوا يستخدمون عربات وآليات وزارة الداخلية للقيام بعمليات سرية ليلية، وتحدثوا عن عربات «تويوتا» و«لاند كروزر» تم تخصيصها لميليشيا اخرى. ونقلت عن مصدر قوله ان بولاني لم يعد يتمتع باحترام اي شخص، فهو متهم من المالكي بعدم قدرته على التصدي للميليشيات، والاخيرة تراه عقبة في طريقها. كما سيطال التعديل وزارتي الصحة والنقل بحسب مصادر.

ويأتي الحديث عن تعديل وزاري في الوقت الذي بدأ فيه البرلمان العراقي الذي تغيب معظم اعضائه في عطلاتهم الصيفية مناقشة مشروع قرار يرى الكثيرون انه بداية لتقسيم البلاد. وقالت مصادر صحافية بريطانية انه في حالة اقرار القانون فسيتم انشاء منطقة حكم ذاتي في الجنوب على غرار منطقة الشمال التي تعيش فيها غالبية كردية. ويرى الزعماء الشيعة الذين يدفعون باتجاه حكم ذاتي ان المنطقة ستقوم بجمع ضرائبها وادارة شؤونها بعيدا عن الحكومة المركزية وكذلك سيكون لها جيشها الخاص. وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» ان القانون الداعي للفدرالية قد يتم اقراره لان الاكراد والشيعة يدعمونه وهم الذين يسيطرون على البرلمان.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في حزب عبد العزيز الحكيم قوله ان القانون سيحدد الطريقة التي سيتم فيها تشكيل الاقاليم. ويدعم الحكيم ما يسميه «الاقليم الكبير» في الجنوب وهو الذي سيكون له جيشه الخاص، والذي سيتم تشكيله من الميليشيا التابعة للحزب (قوات بدر). ونقلت الصحيفة عن وزير التعليم خضير الخزاعي قوله ان الفدرالية ستفصل بين مناطق البلاد التي تنتج الإرهاب وتلك التي تسلك طريق التطور.

# عشائر عربية في شمال العراق تطالب بالافراج عن صدام شرطا للمصالحة الوطنية

■ كركوك ـ اف ب: طالب زعماء عشائر عربية من السنة في شمال العراق بالافراج عن الرئيس المخلوع صدام حسين كشرط رئيسي لانجاح مشروع المصالحة الوطنية وذلك في اول بادرة من نوعها منذ سقوط النظام السابق عام 2003.

ونظمت عشيرة العبيد المنتشرة في مناطق واسعة في البلاد وتتمركز في الحويجة (260 كلم شمال بغداد) اجتماعا قبل ايام طالب بـ«اطلاق سراح صدام وعودة البعثيين وحل الميليشيات» معتبرا اياها شروطا اساسية للمصالحة الوطنية التي اطلقها رئيس الوزراء نوري المالكي مطلع حزيران (يونيو) ووقف العنف الطائفي.

كما طالب اكثر من 295 من المشاركين، بينهم شخصيات عشائرية ومتمردون لا ينتمون الى تنظيم القاعدة وانصار السنة، بـ«ضرورة العفو عن البعثيين».

وقال الشيخ انور العاصي زعيم عشيرة العبيد في العراق «نظمنا مؤتمرا هو الاوسع بعد احتلال العراق في سبيل انجاح مشروع المصالحة الوطنية».

واعتبر ان المؤتمر «مبادرة جريئة وصادقة (...) لاننا ندرك ان المصالحة يجب ان تكون بين فرقاء لا اصدقاء».

وقال «نطالب باطلاق سراح صدام حسين ليس لاننا من الموالين بل لاغلاق ملف نتحمل تبعاته واعباءه (...) اصبحنا محسوبين عليه نحن للاسف كعرب سنة وكاننا كنا وحدنا نقود البلاد ولم يشاركنا احد».

واضاف العاصي «نريد انقاذ العراق ووقف نزيف الدم ونطرح هذه المبادرة في جو من الديمقراطية لنؤكد للعالم رفضنا مشاريع التقسيم».

واشار الى اتصالات مع قوى وعشائر في وسط العراق والجنوب قائلا «هناك رغبة عشائرية وتأييد لهذا المطلب» مهددا باعلان «انتفاضة شعبية في حال عدم الاستجابة».

ويشهد قضاء الحويجة الذي تسكنه عشيرتا العبيد والجبور اعمال عنف مسلحة يوميا تستهدف قوات الامن العراقية والامريكية.

من جهته، قال الشيخ حمود سطام البطوشي زعيم عشيرة البطوش (عرب سنة) ان اكثر من «عشر عشائر سنية التقت الاسبوع الماضي في دار العاصي في قرية الرمل (85 كلم جنوب كركوك) واجمعت على دعمها الواضح للمقاومة المسلحة التي تستهدف القوات الامريكية».

واضاف «كذلك نؤكد رفضنا كل اشكال القتل والخطف والذبح والسلب في المدن العربية والعمليات المسلحة التي تستهدف الجيش والشرطة العراقيين».

واكد ان «المؤتمر طالب الامم المتحده والجامعة العربية ودول الجوار والحكومة العراقية ومنظمة العفو بالتدخل لاطلاق سراح الرئيس السابق» موضحا ان «هذا الموقف هو شعبي وعشائري توصلنا اليه بالاجماع بعد عامين ونصف العام من المشاورات».

وبدوره، راى الشيخ عبد الرحمن منشد العبيدي رئيس المجلس الاستشاري العربي في كركوك ان «مشروع المصالحة يجب ان يشمل البعثيين كشرط لتحقيق الامن والاستقرار». واضاف ان «الجميع يدعون الى وضع حد للارهاب والعنف» داعيا المالكي الى «السعي من اجل وحدة العراق».

واكد ان «مبادرة شيوخ العشائر في الحويجة مدعومة من قبل شيوخ الموصل وتكريت وسامراء والفلوجه والانبار» التي تعتبر معاقل التمرد.

ومن جهته، اعتبر محمد خليل الجبوري، عضو المجلس المحلي في كركوك ان المبادرة «تساهم في تحسن الوضع الامني في المنطقة وتحوز برضى الامريكيين».

وقال ان «عمليات العنف في العراق الديمقراطي الجديد افظع وابشع من جرائم صدام ونظامه».

بدوره، قال الشيخ وصفي العاصي العبيدي ان «مبادرة المالكي لم تشر الى البعثيين الذين هم اعمدة العراق (...) فهم محرومون من حقوقهم ورواتبهم. ولماذا لا نتصالح معهم اليسوا عراقيين؟ انهم افضل من الذين سرقوا وخربوا العراق بعد العام 2003».

# استشهاد مواطن فلسطيني بنيران قناص أمريكي ببغداد

**بغداد ـ «القدس العربي»:**

في ظل تزايد استهداف اللاجئين الفلسطينيين في العراق من قبل المليشيات التابعة للحكومة العراقية تارة ومن قبل قوات الاحتلال الامريكي تارة اخرى، استشهد المواطن الفلسطيني انور يوسف المصري (33 عاما) عصر امس اثر اصابته برصاصة قناص امريكي اثناء قيادته دراجته النارية في منطقة الكرادة وسط بغداد.

وافادت المصادر لـ«القدس العربي» ان المصري مصاب بكسر الحوض اثر تعرضه للسقوط من شقته التي يقطن فيها في حي الصحة بمنطقة الدورة جنوب غرب بغداد ما دفعه لاستخدام الدراجة النارية للتحرك رغم عدم وجود اي قانون يحظر قيادة الدراجات النارية في وسط العاصمة العراقية بغداد.

يذكر ان المصري متزوج ولديه اربعة اولاد وهم (بكر وعمر وعثمان وعلي) ومن العائلات الفلسطينية التي تعرف في منطقة الدورة بحسن السيرة والاخلاق مع كافة الطوائف الدينية في المنطقة.

وعلى صعيد اخر، اطلقت قوات الاحتلال الامريكي سراح اثنين من الاشقاء الثلاثة من عائلة الماضي الفلسطينية تم اعتقالهم مؤخرا في منطقة البلديات جنوب شرق بغداد ولم يصدر توضيح رسمي بخصوص اسباب اعتقالهم او توجيه التهم لهم.

ويشار الى أنه بذلك يرتفع عدد الاعتداءات الغادرة على اللاجئين الفلسطينيين في العراق الى 663 اعتداءً بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، نجم عنها استشهاد 169 فلسطينياً، بينهم خمس نساء، وسبعة أطفال، وتبدو على غالبية الجثث التي يتم اختطافها التعذيب الوحشي وتقطيع الأجساد، بينما بلغ عدد المفقودين تسعة، بالإضافة الى اعتقال 66 في سجون الاحتلال الأمريكي والبريطاني والحكومة العراقية، دون السماح لذويهم بالمراجعة أو توكيل محامين أو توجيه اتهام لهم. ومن الجدير بالذكر، أن عشرين الفا من اللاجئين الفلسطينيين، يعانون منذ الاحتلال الأمريكي للعراق، ظروفاً مأساوية غاية في الصعوبة، بسبب اضطهاد بعض الجماعات المسلحة الطائفية لهم، وتهديدهم بالترحيل القسري من المناطق التي يقطنون فيها، رغم تكرار الفتاوى الدينية والمطالبات من مرجعيات دينية عراقية مختلفة بضرورة توفير الحماية للاجئين وعدم التعرض لهم وما يزيد الامر تعقيدا تحرشات قوات الاحتلال الامريكي بالتجمعات الفلسطينية مؤخرا.

# العمال الكردستاني يدعو سكان القرى القريبة من مقراته الى إخلائها

**أربيل ـ «القدس العربي»:**

دعت قيادة حزب العمال الكردستاني التي تتخذ من جبل قنديل مقرا لها سكان القرى القريبة من سفح الجبل الى إخلائها تحسبا من هجمات متوقعة من الجيش التركي. وقال قيادي في الحزب المذكور في تصريح لصحيفة «آسو» الكردية «ان الجيش التركي سيعاود هجماته على مقرات الحزب، لذلك ندعو سكان القرى القريبة من مقراتنا لإخلائها حرصا على حياتهم».

من جهته أكد ازاد وسو حسن مدير ناحية (زاراوة) الواقعة في منطقة بشدر القريبة من جبل قنديل «أن حزب العمال سبق أن وجه تحذيرات متكررة لسكان تلك القرى مما أثار ذعرهم، ونحن لا ننكر وجود تهديدات تركية بهذا الشأن، ولكن يبدو أن الهدف من دعوة العمال هو تحصين مقراته وتعزيز قواته في المنطقة». وعلى الصعيد ذاته أوردت مصادر خبرية «أن حزب الحياة الحرة الكردي الإيراني المعارض وهو أحد أجنحة حزب العمال الكردستاني في إيران بدأ بتعزيز مواقعه في المناطق الحدودية الإيرانية بمواجهة نقاط الجيش المنتشرة على الحدود بعد وصول تعزيزات إيرانية الى تلك المناطق مما أثار بدوره قلقا لدى سكان تلك المناطق من احتمالات تفجر الأوضاع مجددا هناك». في غضون ذلك دعا حزب الحل الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع العمال الكردستاني والجناح المنشق عن العمال الذي يقوده مراد قرة يلان دعيا الأحزاب والقوى الكردية ومواطني إقليم كردستان الى التظاهر احتجاجا على استمرار القصف المدفعي الإيراني والتركي المشترك لقرى الحدود وإبداء التضامن مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وفي السياق ذاته صرح قائممقام قضاء العمادية (آميدي) التابع لمحافظة دهوك «أن مقاتلي حزب العمال الكردستاني يمنعون المزارعين الأكراد من سكان القرى القريبة من الحدود التركية من دخول بساتينهم لجني المحاصيل من الفواكه والخضر»، مضيفا «أن سكان قرى (رشافا وهيش وهوز) قدموا احتجاجا للقائممقامية بهذا الشأن داعين الى إيجاد حلول ملائمة لهذه المشكلة التي تهدد مصدر عيشهم الوحيد في المنطقة».

# البعث يوجه نداء الى عشائر جنوب العراق بتوخي الحذر من التغلغل الأمريكي والإيراني ودعم المقاومة المسلحة واطفاء شرارة الحرب الطائفية

**بغداد «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:**

وجه حزب البعث العربي بيانا الى العشائر العراقية القاطنة في جنوب العراق حذرها من ما اسماه التغلغل الامريكي والإيراني الرامي الى تقسيم العراق وفق مصالحهم المعلنة اولها نهب الثروات واشعال حرب طائفية تضعف هذا البلد.

وجاء في البيان الذي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه «تتواتر الاحداث في جنوب العراق على نحو سريع وايجابي واضعة الاحتلالين الامريكي والايراني في موقع لا يحسدان عليه، فمنذ بدات الثورة المسلحة باكتساح قوات الاحتلال وعملائه في الجنوب العراقي البطل، ادرك اعداء العراق ان مصيرهم قد اصبح معروفا لكل مواطن عراقي تعرض للاضطهاد والقتل والاعتداء على الاعراض، اضافة لتدمير الوطن بعد احتلاله لدرجة ان العملاء الذين كانوا يحتمون بالجنوب من غضبة الشعب العراقي قد هربوا الى خارج العراق مثل الجلبي وبقية من اتوا بحماية الدبابات الامريكية. ان الجنوب قد مر بظروف عصيبة لم يسبق لها مثيل نتيجة اعدام الالاف من العراقيين او تهجيرهم من اجل اشعال فتنة طائفية لا تستفيد منها الا امريكا وايران والصهيونية العالمية. وقد وصل التغلغل الايراني حدودا لا تحتمل ولا تطاق مثل فتحهم لمقرات علنية للمخابرات في العديد من مدن العراق واعتقال المواطنين وتعذيبهم من قبل الضباط الايرانيين حتى الموت، واهانة الشخصيات الاجتماعية البارزة كشيوخ العشائر العربية وتصفية العديد منهم لرفضهم الخضوع لاوامر حثالات الاحتلال والمجتمع كاللصوص والمجرمين العاديين والايرانيين الذين دخلوا العراق بالالاف وانخرطوا في التنظيمات التي انشاتها ايران وامريكا».

واضاف البيان «لقد تعمد الاحتلالان الامريكي والايراني ان ينصبا عليكم نكرات تافهة حكاما محليين في مسعى صريح للقضاء على دوركم الوطني في حماية العراق وعروبته ومنع تحويله الى احواز ثانية او فلسطين ثانية، وحينما رفضتم ذلك ودافعتم عن عروبتكم وكرامتكم وشرفكم بدأت ايران والاحتلال بشن حملات وحشية ضد العشائر العربية وشيوخها وعلماء الدين الوطنيين الذين رفضوا باصرار التعاون مع الاحتلال، واختاروا الدفاع عن العراق واستقلاله وامن وحرية مواطنيه. لقد استشهد الكثير من علماء الدين ومقلديهم وشيوخ العشائر وابناء عشائرهم وهم يدافعون عن العراق. ولكن هذه الحملات الدموية لم تثن ابطال العراق مقاتلي الجنوب عن القيام بواجبهم الوطني فنظموا المظاهرات الضخمة التي نددت بايران وامريكا، وهتفت بحياة السيد الرئيس صدام حسين قائد الثورة المسلحة وامام المجاهدين فك الله اسره، كما حصل في البصرة والناصرية والديوانية والكوت وغيرها. وكانت اهزوجة من بعدك يا صدام انذلينا (تعني بعدك يا صدام اصابنا الذل) تنتشر في مظاهرات الجنوب لتؤكد ان العراق بخير وان الفتنة الطائفية التي تعاونت امريكا وايران واسرائيل لاشعالها لن تنجح ولن تمر ما دام ابناء العراق يزدادون وعيا بما يريده الاحتلال وبما خططت له ايران من تقسيم للعراق وازالته من الخارطة وتحويل ملايين العراقيين الى لاجئين يهيمون على وجوههم في بلدان العالم مع اطفالهم ونسائهم. ولقد جاء اعلان قيادة التمرد في شمال العراق انزال العلم العراقي من كل مناطق منطقة الحكم الذاتي خطوة خطيرة باتجاه تشجيع الصفويين عملاء ايران على الرد بالاصرار على اعلان الفدرالية في الجنوب، في خطوات متعاقبة مرسومة لانهاء الوجود الوطني للعراق».

واكد البيان دور المقاومة في استرجاع الحقوق وطرد الاحتلال قائلا: ان العراق اليوم يشهد تصاعدا كبيرا للمقاومة المسلحة ضد الاحتلال بفضل اصرار مجاهديه على تحريره ودحر الاحتلال واعوانه مما ادى الى تقريب ساعة النصر واضطرار الاحتلال للاعتراف بانه فشل في اخضاع الشعب العراقي، ويتجلى ذلك في انخراط الالاف من ابناء الجنوب في المقاومة بشكليها المسلح والسلمي، كالمظاهرات والاحتجاجات التي طالبت بخروج الاحتلال الايراني من الجنوب وغيره، وضد الاحتلال الامريكي للعراق. وهكذا اخذنا نشهد تحقق ما اراده القائد المجاهد صدام حسين فك الله اسره حينما بشر بتحليق النسر العراقي بجناحيه لاجل التسريع بتحرير الوطن واقامة حكم وطني ديمقراطي ائتلافي، كما ورد في المنهاج السياسي والستراتيجي للحزب والمقاومة. انكم اليوم يا ابناء الجنوب نجحتم في افشال مخطط الفتنة الطائفية ووقفتم مع المقاومة المسلحة واكدتم انها الممثل الوحيد الشرعي للشعب العراقي وان لا حياة للعراق الا بوحدته وبدولته البسيطة وغير الفدرالية، وبذلك اكملتم مستلزمات تحقيق النصر وابرزها تعميق الثورة المسلحة في الجنوب وتاكيد عروبته ورفضه للاستعمار الايراني في سياق الرفض الكامل لكل الاحتلال بكافة قواه وعناصره وتوابعه. وتابع البيان قوله ان «حزبنا اذ يبشر كل العراقيين بان النصر يقترب يدعو اهلنا في الجنوب، من علماء دين وشيوخ عشائر وشخصيات اجتماعية بارزة ومناضلين لتعزيز التعاون مع المقاومة المسلحة وتصفية عقبات التحرير الباقية ورفض تسلل الاجانب الى وطننا لتغيير هويته العربية. ان انتفاضة الجنوب اكملتها انتفاضة عشائر الشمال التي دعت علنا لعودة السيد الرئيس صدام حسين الى الرئاسة واعلنت انها ستقوم بتنظيم كل انواع العمل السياسي والمسلح من اجل عودة الشرعية العراقية وتحرير العراق واعادة الامن وضمان حرية المواطن ورزقه وشرفه وكرامته التي اهانها الاحتلالان الامريكي والايراني». وختم البيان قولة «لقد اصبح الاحتلال على حافة الانهيار، فجنود وضباط امريكا يستجدون العراقيين في اكثر من مكان عدم مهاجمتهم ويؤكدون عبر مكبرات الصوت بانهم راحلون من العراق قريبا، والعصابات الصفوية الايرانية تنهار وتتمزق بفعل ضربات المقاومة الباسلة وصمود شيوخ العشائر وعلماء الدين وتلاحمهم مع المقاومة وقوى الشعب العراقي الوطنية المجاهدة، لذلك لم يبق امام العدو الا ان يهرب من العراق والا واجه مصيرا اسود. ان حزبنا يطالب قوات الاحتلال بالرضوخ لارادة الشعب العراقي وشروط مقاومته الباسلة قبل ان يفوت الاوان ويصبح القبول بهذه الشروط امرا من الماضي، فلا يبقى امام امريكا وربيبتها ايران الا مواجهة الهزيمة المذلة والمهينة».

# نقل قيادة اركان الجيش العراقي الى رئيس الوزراء

■ بغداد ـ اف ب: وقع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اتفاقا امس الخميس مع القيادة العسكرية الامريكية في بغداد يتسلم بموجبه وبشكل تدريجي قيادة اركان الجيش العراقي.

ووقع المالكي والجنرال الامريكي جورج كايسي قائد القوة المتعددة الجنسيات في العراق الاتفاق.

وقال المالكي خلال حفل التوقيع «انها خطوة كبيرة ويوم عظيم في تاريخ العراق».

واضاف ان «الجيش العراقي الجديد يبنى بشجاعة ابنائه الذين سيحمون مواطنيهم. واليوم، فان الجيش العراقي الجديد يبنى على قيم اخرى غير طائفية».

ومن جهته، قال كايسي «اعتبارا من اليوم، فان العمليات العسكرية ستتولاها وتقررها القوات العراقية. وهذا اليوم هو مرحلة مهمة في تطوير القوات العراقية ودرس في الشجاعة والثبات».

واضاف «سنستمر في القتال الى جانبكم لحماية الشعب العراقي حينما يشعر بانه مهدد وما يزال امامنا شوط طويل لنقطعه».

وستتولى الحكومة العراقية في اول الامر قيادة فرقة من اصل عشر فرق يتشكل منها الجيش وهي الفرقة الثامنة على ان يتم تسليم الفرق الاخرى بشكل تدريجي.

وينص الاتفاق على انشاء رئاسة اركان موحدة تتمتع بالسلطة على كافة تكوينات الجيش العراقي، اي سلاح البر والبحر والجو، والتي تضم نحو 115 الف جندي.

وكانت القوات العراقية تابعة حتى الان لقيادة الاركان الامريكية.

في غضون ذلك، وجه المالكي تحذيرات شديدة اللهجة للمتمردين الذين يهاجمون الجيش العراقي قائلا «لن تحصلوا على شيء سوى السجن والعقاب».